

هل ستضيع الجزائر فرصة الغاز المتاحة أمامها





ص6

جورج مرعب

مهووس بالأشجار

ص14

لا فرق بين كهنة معابد أمس وسدنة الدين اليوم في إيران: أعداء للإبداع



ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2022/06/01

01 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12433

Wednesday 01/06/2022

45th Year, Issue 12433

45 عاما 2022-1977

نبيه بري.. ديناصور سياسي استمر في منصبه ثلاثين عاما

جلسة تقريع تمدد لبري في رئاسة البرلمان اللبناني

حفظناك عن ظهر قلب، لا حاجة إلى المزيد من الإعلانات

بيروت – بات نبيه بري، الذي أعيد الثلاثاء انتخابه رئيسا للبرلمان اللبناني للمرة السابعة، يوصف في أوساط قوى التغيير بأنه الديناصور السياسي الذي ظل مسيطرا على رئاسة المجلس منذ ثلاثين عاما، ومنع صعود أيّ شخصية أخرى إلى هذا المنصب، وفرض نفسه على المشهد بالمناورات والحيل وخدمة الأجندات الخارجية في لبنان بدءا بأجندة النظام السوري وصولا إلى أجندة إيران.

وتقول أوساط قوى التغيير في لبنان إن لدى بري رغبة غريبة في التمسك بالمنصب، حتى أنه صار يوصف برئيس البرلمان إلى الأبد، وفي نفس الوقت الرغبة المحمومة في التخلص من الخصوم وقطع الطريق أمام صعود شخصيات سياسية لبنانية معارضة للنظام الطائفي المستمر لعقود.

واعتبرت هذه الأوساط أن بري هو حامي النظام الطائفي والمعارض لأيّ تغيير، لكنه يسعى للإيحاء بانحيازه للثوار ويبدي استعداده للمحاسبة، وهو جزء من الأسلوب الذي بات معروفا على بري لدى اللبنانيين، أي الإيحاء بمواقف يعمل عكسها تماما.

وكشف التصويت أن مصداقية بري، الذي حصل الثلاثاء على 65 صوتا، أي بنسبة النصف زائد واحد من مجموع 128 يشكلون أعضاء البرلمان مقابل 23 ورقة بيضاء و40 ورقة ملغاة، في أدنى مستوى لها منذ تم انتخابه لأول مرة رئيسا للبرلمان في العام 1992، وأن أيّ سياسي آخر يحترم نفسه كان سينسحب في مثل هذه الوضعية.

> من صوتوا لبري هم من فصيلته وممن يخافون أن يخرجوا من البرلمان ويخسروا الامتيازات السياسية والإعلامية

وسادت حالة من الهرج والمرج عند بدء فرز الأصوات بعد امتناع بري عن قراءة أوراق الاقتراع التي تضمنت عبارات فيها تقريع واتهامات له وللتحالف البرلماني الذي ينتمي إليه بالوقوف وراء أزمات لبنان.

واعترض عدد من النواب ومن بينهم المستقلون على عدم قراءة الأوراق قبل أن يعود بري ويوافق على قراءتها علناً. وقد جاء في بعضها "العدالة لضحايا انفجار المرفأ"، في إشارة إلى عرقلة التحقيق في انفجار المرفأ الذي وقع في الرابع من أغسطس 2020، و"العدالة للمودعين"، في إشارة إلى الانهيار الكامل واحتجاز ودائع اللبنانيين في المصارف، و"لقمان سليم"، الناشط المعارض لحزب الله الذي اغتيل من دون أن يتم الكشف عن منفذي الجريمة حتى الآن، و"الجمهورية القوية"، وهو اسم كتلة القوات اللبنانية، خصم حزب الله الأبرز.

وقال مراقبون لبنانيون إن بري نجح بفضل تحالف هش بين الثنائي الشيعي (حركة أمل التي يرأسها، وحزب الله) يضاف إليه التيار الوطني الحر برئاسة ميشال عون وصهره جبران باسيل، وهو تحالف يسير نحو المزيد من الخسارات بسبب رفض البيت المسيحي لهذا التحالف، ما قاد إلى معاقبة التيار وجعله ثانيا خلف حزب القوات اللبنانية الذي يرأسه سمير جعجع.

وأشار المراقبون إلى أن من صوتوا لبري هم من فصيلته وممن يخافون أن يخرجوا من البرلمان والمناصب ويخسروا الامتيازات والحظوة السياسية والإعلامية، والتي من أجلها يتمسكون بتحالفات تغطي على الفساد وتعارض التغيير.

وخلال العقود الأخيرة، دأب بري على الظهور في كل المناسبات وارتبط اسمه بالأزمات الأمنية والسياسية التي عاشها لبنان بدءا من الحرب الأهلية (1975 – 1990) واتفاق الطائف. لكن لا أحد يتذكر له إنجازا حقيقيا سوى رعاية النظام الطائفي وتحريك المناورات والمؤامرات من وراء الستار للحفاظ على ذلك النظام وتأييده.

ولفت المراقبون إلى أن بري عنوان حقيقي لاستمرار نظام المحاصصة الطائفية في لبنان، وهو حافظ له من خلال رعاية أغلب "المصالحات" والاتفاقيات التي تتم بين الفرقاء اللبنانيين على قاعدة الوفاء له. كما عرف بمناوراته الهادفة إلى امتصاص الغضب الشعبي.

وفي خضم النقاش حول المسؤولية السياسية للحكومة والأحزاب والشخصيات المعروفة عن دورها في تفجير مرفأ بيروت، قال بري إن مجلس النواب مستعد لرفع الحصانة عن أعضائه والسماح بإجراء الاستجوابات ذات الصلة بالانفجار، في خطوة وصفها المراقبون بالمناورة الهادفة إلى امتصاص غضب الشارع وتمييع أحد أهم شعاراته الداعية إلى محاسبة المتورطين بشكل مباشر أو غير مباشر، واتهام المسؤولين بالإهمال.

ورغم أنه أحد أكبر المستفيدين من النظام الطائفي، إلا أن بري لا يضع نفسه في مواجهة الشارع اللبناني ويفضل مسايرة مطالبه بقوله إن "أخطر ما كشفته كارثة المرفأ، عدا عن عناصر الدولة الفاشلة، هو سقوط هيكل النظام السياسي والاقتصادي بالكامل". وأضاف "لا بدّ بالتالي من تغيير في هذا النظام الطائفي فهو علّة العلل".

وكان بري هدفا لغضب المحتجين خلال مظاهرات غير مسبوقة على مستوى البلاد في أكتوبر 2019.

وفي خطوة رمزية سبقت انعقاد الجلسة، انضم النواب المستقلون إلى أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت الذي أودى بحياة أكثر من مئتي شخص، في مسيرة على وقع هتافات "ثورة، ثورة" انطلقت من المرفأ، مروراً بساحة الشهداء التي شكلت مهد تظاهرات 2019، وصولاً إلى مقر البرلمان في وسط بيروت.

وقال النائب المستقل فراس حمدان لوسائل الإعلام "هذه الساحة هي التي تعطي شرعية للناس ولأيّ سلطة موجودة في البلد"، مضيفاً "ستكون هذه الساحة مرجعنا".

وجلسة الثلاثاء هي الأولى في مقر البرلمان منذ عامين بعدما كانت الجلسات انتقلت بسبب جائحة كوفيد إلى قاعة مؤتمرات أوسع في بيروت. وعقدت بعد إزالة بعض العوائق الإسمنتية التي أقيمت بعد بدء التظاهرات عام 2019 عند المداخل المؤدية إلى ساحة النجمة للحؤول دون وصول المحتجين إلى مقر البرلمان.

وقال بري في كلمة إثر انتخابه "سأعمل بهدي كل رأي أو نقد بنّاء وسوف ألقي خلفي كل إساءة وسنلاقي الورقة البيضاء بقلب أبيض ونية صادقة ويد ممدودة إلى الجميع بالتعاون المخلص من أجل إنقاذ لبنان".

في العمق

ص7

نبيه بري صاحب أطول ولاية برلمانية في العالم العربي

ملفات ملغومة تنتظر اللجنة العسكرية والأمنية للشرعية اليمنية

عدن – وصف خبراء وباحثون عسكريون يمنيون إعلان مجلس القيادة الرئاسي، الاثنين، عن تشكيل اللجنة الأمنية والعسكرية المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار، وإعادة هيكلة القوات المسلحة والأمن بأنه اختراق مهم في مسار إعادة هيكلة مؤسسات الشرعية وفقا لنتائج مشاورات الرياض والإعلان الدستوري الذي تم بموجبه نقل السلطة إلى المجلس.

واعتبر الخبراء في تصريحات لـ"العرب" أن الخطوة تكتسب أهميتها كونها كانت إحدى أبرز نقاط التباين بين أعضاء المجلس الرئاسي حول طبيعة وآلية إعادة هيكلة المؤسستين العسكرية والأمنية التابعتين للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وتوجيه إمكانياتها لمواجهة الميليشيات الحوثية.

ونوّه الخبراء إلى أن اللجنة ستكون أمام تحديات كبيرة على الأرض في ظل حالة الانقسام بين وحدات القوات العسكرية والأمنية وانعدام الثقة بين بعض الأطراف في معسكر المناهضين للحوثي، إضافة إلى وجود عوائق لوجستية قد تعترض طريق اللجنة في بعض المراحل من عملها.

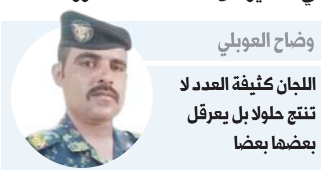
واستند قرار المجلس الرئاسي في تشكيل اللجنة إلى المادة الخامسة من إعلان نقل السلطة على "تشكيل لجنة أمنية وعسكرية مشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار من خلال اعتماد السياسات التي من شأنها منع حدوث أيّ مواجهات مسلحة في كافة أنحاء الجمهورية، وتهيئة الظروف واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق تكامل القوات تحت هيكل قيادة وطنية موحدة في إطار سيادة القانون، وإنهاء الانقسام في القوات المسلحة".

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، الاثنين، إن قرار تشكيل اللجنة العسكرية والأمنية صدر في أعقاب اجتماع برئاسة رئيس المجلس رشاد العليمي وحضور نواب رئيس مجلس القيادة، عيدروس الزُبيدي، والدكتور عبدالله العليمي، وعبدالرحمن المحرمي، وفرج البحسني، وعبر دائرة الاتصال المرئي، النواب طارق صالح، وعثمان مجلي، فيما غاب عن الاجتماع بعذر مسبب النائب سلطان العرادة.

ووفقا للوكالة فقد توافق المجلس على تشكيل اللجنة العسكرية والأمنية من 59 عضوا برئاسة اللواء الركن هيثم قاسم طاهر المقرب من المجلس الانتقالي وأحد أبرز قيادات القوات المشتركة في الساحل الغربي ووزير الدفاع اليمني في أعقاب إعلان الوحدة في 1990، واللواء الركن طاهر علي العقيلي رئيس هيئة الأركان الأسبق نائبا، والعميد الركن حسين الهيال عضوا مقررا. كما كشفت الوكالة الرسمية عن موافقة مجلس القيادة الرئاسي على تشكيل لجنه لتقييم وإعادة هيكلة الأجهزة الاستخبارية.

وحول أهمية هذه الخطوة وانعكاساتها العسكرية والأمنية على المشهد اليمني، أشار الخبير العسكري اليمني العميد محمد الكميم في تصريح لـ"العرب" إلى أن القوات المسلحة اليمنية بكافة تشكيلاتها مرت بمرحلة ضعف كبيرة نتيجة لتشتتها وتعدد أجنداتها واختلافها إلى حد المواجهة المسلحة فيما بينها وهو الأمر الذي تسبب في إضعافها وانخفاض الروح المعنوية للجبهة الداخلية للمجتمع.

ولفت الكميم إلى أن ضعف الأداء العسكري أمام المشروع الإيراني في اليمن المتمثل بالحوثي كان نتيجة الكثير من الأخطاء التي رافقت بناء المؤسسة العسكرية وهو ما يفسر بعض الإخفاقات في الجبهات القتالية لصالح الحوثي الذي استفاد من كل ذلك واستفرد بالجبهات وبالقوى الوطنية واحدا تلو الآخر وجبهة تلو الأخرى، إضافة إلى الكثير من الاختلالات الأمنية في الكثير من المحافظات المحررة.



وضاح العوبلي

> اللجان كثيفة العدد لا تنتج حلولا بل يعرقل بعضها بعضا

وتابع "قرار تشكيل اللجنة العسكرية والأمنية خطوة هامة وجاءت في الوقت المناسب وتمثل أملا جديدا في تشكيل قوة عسكرية واحدة، وأجهزة أمنية تعمل بإجراءات وآليات من غرفة عمليات واحدة، وأن يتم إعادة تشكيل وترتيب القوات المسلحة الحية بكافة تشكيلاتها وفقا لتخصصاتها ونوعية أسلحتها وبما يعزز من كفاءتها القتالية".

واعتبر المحلل العسكري اليمني وضاح العوبلي أن تشكيل اللجنة العسكرية جاء كضرورة لتوحيد العمل العسكري والأمني، وفق المقتضيات والالتزامات الواردة في اتفاق الرياض القائم بين الشرعية والمجلس الانتقالي، وكذلك مخرجات مشاورات الرياض مطلع أبريل الماضي برعاية الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، وصولاً إلى ما انبثق عنها من إعلان نقل السلطة إلى المجلس الرئاسي.

الحرب تهدد أمن بنك البذور العملاق في أوكرانيا

لندن – في خزائن تحت الأرض بالقرب من ساحات القتال في أوكرانيا، يتعرض الرمز الجيني لما يقرب من ألفي محصول إلى خطر التدمير الأبدي.

واشتد القلق وزادت المخاوف في وقت سابق من الشهر الحالي عندما تضررت منشأة أبحاث بالقرب من بنك البذور الوطني في أوكرانيا، وفقا لكروب تراست، وهي منظمة غير ربحية أنشأتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو).

ويقع مقر كل من تلك المنشأة وبنك البذور الأوكراني في خاركيف بشمال شرق أوكرانيا والتي تتعرض لقصف مكثف من القوات الروسية.

وأفلت بنك البذور بصعوبة. ولم يتم أخذ نسخ سوى لأربعة في المئة فقط من بذور المستودع الأوكراني، وهو عاشر أكبر مكان للتخزين من نوعه في العالم.

وأبلغ شتيفان شميتس المدير التنفيذي لكروب تراست رويترز "بنوك البذور نوع من التأمين للحياة البشرية. إنها توفر المواد الخام لتربية سلالات نباتية جديدة مقاومة للجفاف والآفات الجديدة والأمراض الجديدة ودرجات الحرارة المرتفعة".

وأضاف "ستكون خسارة مأساوية إذا تم تدمير بنك البذور الأوكراني".

ويعتمد الباحثون على المواد الجينية التي تخزنها بنوك البذور لتربية نباتات يمكنها مقاومة تغير المناخ أو الأمراض.

وازدادت أهمية ذلك لضمان إنتاج ما يكفي من الغذاء كل موسم لإطعام 7.9 مليار شخص في وقت أصبح فيه الطقس في العالم أكثر قسوة.

وفي الوقت ذاته، أدت الحرب بين روسيا وأوكرانيا، ثالث ورابع أكبر مصدّرين للحبوب في العالم على الترتيب، إلى زيادة تضخم أسعار المواد الغذائية وخطر ندرة الغذاء مع اندلاع الاحتجاجات في البلدان النامية التي تستفيد في المعتاد من الحبوب الأوكرانية.

وقدمت الحرب في سوريا درسا في أهمية تخزين البذور باستخدام قبو سفالبارد العالمي للبذور في النرويج، وهو أكبر وأهم مرفق لتخزين احتياطيات البذور في العالم.

ففي عام 2015، تمكن قبو سفالبارد من إرسال عينات بديلة من القمح والشعير والأعشاب المناسبة للمناطق الجافة إلى الباحثين في لبنان بعد تدمير بنك بذور بالقرب من حلب.

> ستكون خسارة كبيرة إذا تعرض الرمز الجيني لما يقرب من ألفي محصول لخطر التدمير

وفي المجمل يوجد في قبو سفالبارد، الذي أقيم عند سفح جبل في القطب الشمالي، ما يزيد على مليون عينة من البذور.

ويتضمن ذلك أربعة في المئة من بذور أوكرانيا البالغ عددها 150 ألفا وتمثل أكثر من 1800 محصول.

وجمعت منظمة كروب تراست، التي تتخذ من ألمانيا مقرا لها وهي المنظمة الدولية الوحيدة التي يتمثل هدفها الوحيد في حماية تنوع المحاصيل، الأموال اللازمة لأوكرانيا لأخذ نسخ من البذور، لكن المشكلات الأمنية واللوجستية المرتبطة بالحرب والدورات الطبيعية تعني أنه من الصعب التعجيل بهذه العملية.

وقال شميتس إنه في أفضل الأحوال يمكن نسخ حوالي عشرة في المئة من البذور الأوكرانية في غضون عام لأنها تحتاج إلى زراعتها ونموها وحصادها في الوقت المناسب قبل استخراج نسخ منها وإرسالها إلى سفالبارد.

وأحد الإجراءات الطارئة هو التخلي عن النسخ وشحن المجموعة إلى سفالبارد، لكن شميتس قال إن هذا قد لا يكون ممكنا في زمن الحرب.

وكانت للبذور السورية من منطقة الهلال الخصيب، التي يعتقد أن الزراعة المستقرة ظهرت فيها، ولدى أوكرانيا أيضا مكانة كبيرة في الزراعة.

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينارات - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1